

## مختصر ابن كثير

53 - ذلك بأن ا لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن ا سميع  
عليم .

54 - كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل  
فرعون وكل كانوا ظالمين .

يخير تعالى عن تمام عدله وقسطه في حكمه بأنه تعالى لا يغير نعمة أنعمها على أحد إلا  
بسبب ذنب ارتكبه كقوله تعالى : { إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم } وقوله  
: { كدأب آل فرعون } أي كصنعه بآل فرعون وأمثالهم حين كذبوا بآياته لكهم بسبب ذنوبهم  
وسلبهم تلك النعمة التي أسداها إليهم من جنات وعيون ونعمة كانوا فاكهينن وما ظلمهم  
ا في ذلك بل كانوا هم الظالمين